المحور الأول: مدخل إلى الإدارة المدرسية

أولا: مفهوم الإدارة المدرسية:

هي كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق ورائه الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة والإدارة المدرسية وليست غاية وإنما وسيلة لتحقيق أهداف العملية التربوية (عبد الصمد الأغبري،2000: 34)

وهي أيضا:"الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي إداريين و فنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى وما تهدف إليه الدولة لتربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة".

ويمكن توضيح مفهوم الإدارة المدرسية في النقاط التالية:

1. الإدارة المدرسية مجموعة من العمليات والجهود المبذولة
2. الإدارة المدرسية وسيلة لتحقيق أهداف تربوية.
3. الإدارة المدرسية كل متكامل تتفاعل أجزاءه فيما بينها من أجل تحقيق هذه الأهداف.
4. تختص الإدارة المدرسية في شؤون المدرسة وتحقيق الأهداف الإجرائية.

ثانيا: أهمية الإدارة المدرسية:

تأتي أهمية الإدارة المدرسية من خلال قيامها بمهمة تسهيل وتطوير نظام العمل المدرسي، وتنظيم العمل بطريقة من شأنها أن تتم العمليات التربوية على وجه ميسور وفعال. فهي بالإضافة إلى أنها تساعد على تقسيم التلاميذ إلا أن أهميتها تكمن فيما تقدمه من خدمات مدرسية للمدرسين والتلاميذ ليقوموا بتأدية عملهم وتحصيلهم في جو من التعاون والإتحاد والاحترام المتبادل، وعليه يمكن اعتبار الإدارة المدرسية وسيلة تخلق التعاون المثمر الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف المدرسة، وهنا تكمن أهميتها الحقيقية. لأن تحقيق أهداف المدرسة وغاياتها لا يتم إلا من خلال إدارة كفأة، وأن سوء الإدارة كفيل بأن يعطل بقية العملية التربوية عن أداء عملها بشكل مناسب. فالإدارة السيئة يمكن أن تفسد على المنهج الجيد أهدافه ،كما أنها كفيلة بإضاعة الفائدة من المدرس الجيد، فالمدير الجيد يستطيع أن يمنع غياب الكثير من الطلبة ومثل هذا يمكن قوله على العمليات التربوية الأخرى.

وهنا يمكننا القول أن الإدارة المدرسية تأتي من كل عملية تربوية صغرى لا تصل إلى غايتها الأساسية وبدونها تبقى عبارة عن جهود مبعثرة قد لاتصل إلى تحقيق أهدافها

وعلى ذلك فإن النظام التعليمي في تحقيق غاياته مرتبط بشكل أساسي بوجود إدارات مدرسية قادرة على القيام بما هو مطلوب منها بنجاح.(هادي ربيع، 2006: 41-42)

ثالثا: أهداف الإدارة المدرسية:

لقد تغيرت النظرة الوظيفية للإدارة المدرسية والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها من وظيفة المحافظة على تطبيق النظام بما فيه من لوائح وتعميمات وقرارات تتضمن سير العملية التعليمية وفق الجداول المحددة إلى المفهوم الحديث الذي يجعل من التلميذ محور العملية التعليمية، ومن ثم فإن المدرسة تسخر كل إمكاناتها وطاقاتها من أجل توفير المناخ المدرسي المناسب والبيئة الدراسية التي تساعد التلاميذ على التزود بالعلم والثقافة. (عبد الصمد الأغبري،2000: ص:36)

وتتلخص أهم الأهداف في أربع مجموعات هي:

1. مجموعة الأهداف الثقافية والتربوية.
2. مجموعة الأهداف الاجتماعية
3. مجموعة الأهداف الدينية والأخلاقية
4. مجموعة الأهداف الاقتصادية

حيث تتمثل الأهداف الثقافية والتربوية في الاهتمام بتنمية قدرات التلميذ ومهاراته من خلال تزويده بالمعلومات والأفكار والخبرات المناسبة لسنه وقدراته وكذلك الاهتمام بتنمية طرق دراسة الظواهر المختلفة بالأساليب العلمية ومن الأهداف الاجتماعية نجد تعريف التلميذ بدوره نحو مجتمعه وأفراد أسرته وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات وتشجيعه على إقامة علاقات اجتماعية.

أما الأهداف الدينية والأخلاقية فتتركز في فهم التلميذ للعقيدة الإسلامية فهما سليما، مع الاهتمام بغرس القيم والأخلاق والآداب الإسلامية في شخصيته، أما الأهداف الاقتصادية فتقوم بتعريف التلميذ بمصادر الثروة الطبيعية في مجتمعه وكيفية الحفاظ عليها وتنميتها من أجل تطور المجتمع وتقدمه في ضوء الإمكانات المتاحة ومشكلات المجتمع المختلفة ولابد أن تعمل المدرسة على غرسها قيمة العمل اليدوي وحبه واحترامه (محمد حسنين العجمي، 2000، ص:31)